Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعطيهم أو يقبض على التراب ويعطيهم حفنات منه. إن الذى يأتى إلى ضريح السلطان كمكان طاهر، يكون قريبا من الله. فالملائكة ترفرف حول الطهارة والتقوى والنورانية.

ويقول الصالحون من أهل بولاق، وكيف لا تظهر كرامات لأولياء الله الصالحين، والسلطان أبو العلاء منهم. والله جل جلاله تفضل على عباده المخلصين ﴿... لهم ما يشاءون عند ربهم﴾. ومن الحديث القدسى يقول الله جل جلاله: «ما تقرب إلى عبدى بمثل ما افترضته عليه، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها. ولئن سألنى لأجيبنه، وإن استعاذنى لأعيذنه».

ثم سمعت أيضًا الكثيرين يتحدثون حول معجزات الرسل وكرامات الأولياء ويقولون: أتنكر على أولياء الله الكرامات؟

إن من ينكرها جاحد، جاهل، معاند ومكابر.

والواقع أن أولياء الله الصالحين، هم أفضل عباد الله إلى خالقهم. وهؤلاء - بلاشك - فى درجات عند الله سبحانه وتعالى، عالية. والإيمان هنا هو الذى يستطيع أن يحدد ويوضح ويفسر بركات هؤلاء. وأقول (الإيمان)، وأقصد بذلك (إيمان) العبد الصالح وإيمان هؤلاء الذين (يعتقدون) أنهم فى رحاب الصالحين من الممكن أن يستجيب الله لدعواتهم الصالحات.

* * *

كيف تحولت. زاوية ولى الله (السلطان أبو العلاء) إلى مسجد يعتبر من أقدم مساجد القاهرة وأهمها؟

من الثابت أن السلطان أبا العلاء حين اعتكف فى خلوته، ازدحمت بولاق بالساكنين من أجل نيل بركات هذا الولى الصالح. ويقال إن السلطان أبا العلاء طلب من أحد تجارها، وهو الخواجا (أى السيد بالفارسية) نور الدين بن على الفنيش البرلسى، أن يجدد زاويته وخلوته، حتى تتسع لزائريه ومريديه الكثيرين.